-الأدب الإنجليزي (02)- نماذج

1. تشارلز ديكنز:

هو تشارلز جون هوفام ديكنز، يجمع النقاد على أنه يعد من أعظم الروائيين الانجليز في العصر الفكتوري 5 كما يعتبره النقاد كاتبا فكاهيا ذا حس أخلاقي متميز فقد اشتهر بشخصياته الكوميدية الحية ونقده الاجتماعي البناء، وبالرغم من أن لا يصف حلولا لمظالم الاجتماعية التي سادت في عصره إلا إنه كان يصورها بوضوح لاذع لا هوادة فيهن فجعل بذلك من نفسه نصيرا للفقراء والمقهورين وكان عضوا في الجمعية الملكية للفنون، وكان ناشطا اجتماعيا، وقد عرف داخل المجتمع باسم مستعار وهو مستر بوز إلى الآن لا تزال روايات تشارلز ديكنز وقصصه تطبع وذلك بسبب شعبيته وتميز كتاباته الأدبية التي خلدت ذكراه.

ولد في 7-2-1812 وسط عائلة فقيرة، عمل كاتبا بالبحرية براتب زهيد، والتحق بمدرسة صغيرة في بورتسموث لفترة قصيرة ثم انتقلت أسرته إلى لندن فكانت مصدر إلهامه حيث أثرت التضاربات والطبقات الاجتماعية بالإضافة لطفولته البائسة في تكوين زخم درامي تحولت بموهبته الكتابية إلى روايات عاطفية وساخرة.

عمل مراسلا في سن العشرين، وكانت تجاربه الحياتية السبب في ثقل موهبته الأدبية، حيث كتب عن هذه الانطباعات والتجارب المريرة في العديد من قصصه ورواياته التي ألفها عن أبطال من الأطفال الصغار الذين عانوا كثيرا وذاقوا العذاب ألوانا في ضياع تام بسبب الروف الاجتماعية الصعبة التي كانت سائدة في إنجلترا في عصره.

تأثر في أعماله بمنجزات شكسبير وصموئيل ريتشاردسون ودانيا ديفو فتعلم منهم تقنيات رسم الشخصية الروائية والقدرة على إحكام الحبكة كما قرأ العديد من الكلاسيكيات الأدبية الأخرى ومؤلفات هنري فيلينغ.

من أشهر أعماله: مذكرات بيكويك، أوليفر تويست، نيكولاس نيكلي، متجر الفضول القديم، بارنابي، ومارتن تشازلويت، ومعركة الحياة، وصرار الليل على الموقد وغيرها.

من أقواله الخالدة: العقول مثلها مثل الاجسام غالبا ما تسوء حالتها جراء الراحة الزائدة.

كن مبتهجا حتى العاشرة صباحا وسوف يتكفل بقية اليوم بنفسه-.

الندم هو الإرث الطبيعي لكبر السن-.

من أشهر رواياته العالمية: ترنيمة عيد الميلاد عام 1843*.

المصدر كتاب أشهر الروايات العالمية-.

2. فرجينيا وولف:

ولدت في 25 يناير 1882 وقضت نحبها انتحارا في 28 مارس 1941، وهي أديبة وروائية بريطانية من أهم ادباء بريطانيا في القرن العشرين، ويعتبرها النقاد رائدة من رواد حركة التجديد في الأدب، وقد ساهمت إسهاما فعالا وكبيرا في تغيير شكل الرواية الإنجليزية بتطوير أسلوب السرد القصصي والروائي من خلال حسها التجريبي، واتسمت كتاباتها القصصية والروائية بتقنية ما يعرف نقديا بتيار الوعي، حيث تسبر أغوار شخصياتها الداخلية من خلال التوغل داخل أفكارهم واستدعاء خواطرهم بما يسمى باستثارة حالات الذهن وقد ألفت طوال حياتها 21 كتابا.

تعلمت وولف على يدي والديها في بيت مثقف ومترابط، لكنها عاشت حياة قاسية إذ تعرضت لصدمات جمعت بين التحرش الجنسي من أخيها وفقدان والدتها ثم والدها، ويعتقد الكثيرون من النقاد أنها قد وقعت فريسة فكرة تدمير الذات وعملت عليها حين أرادت طوال فترة شبابها استنزاف طاقات الجسد والعقل معا في تلبية الرغبات والنزوات وزجر الذات التي تريد الركون للراحة أو الهدوء فضلا عن عدم التزامها بالقيود الاجتماعية، وكانت طوال شبابها كثيرة السفر والسهر، وفريسة للانهيارات العصبية والاضطرابات النفسية.

أصيبت بانهيار عصبي عام 1906 استدعى دخولها إلى المصحة العقلية وانتخبت ملكة جمال المجنونات في المستشفى.

وفي فترة الحرب العالمية الأولى اشترت وزوجها مطبعة هوغارث وفي الحرب العالمية الثانية عادت إلى الصحافة كتعبير عن موقف وطني.

عاشت فرجينيا حالات نفسية مزرية مع تطورات الحرب، هاجمت الأدب الذي صدر عن الاشتراكيين والمثقفين اليساريين فهاجموها بقسوة، وكان مدار الحوار حول علاقة الأدب بالمجتمع والطبقات.

من أعمالها : رواية رحلة إلى الخارج عام 1915/ رواية الليل والنهار عام 1919 ترصد فيها التناقض بين – نموذجين مختلفين للمرأة/غربة جاكوب 1922 عبارة عن سيرة حياتية لأخيها ثوبي/ رواية إلى الفنار 1927 والأمواج عام 1931 روايتان ترسخان اسمها كأحد رواد الحداثة في الأدب الإنجليزي/رواية السيدة دالاواي / رواية أورلاندو عام 1928 والأعوام عام 1937.

ومن أعمالها النقدية القارئ العادي عام 1925 وموت الفراشة ومقالات أخرى عام 1943.

مادة المحاضرة من رواية إلى الفنار لفرجينيا وولف ترجمة ايزابيل كمال من صفحة 09–25بتصرف.

سؤال للبحث: اذكر أشهر الأدباء الانجليزيين الذين تأثروا بالثقافة العربية مع التمثيل.